# القات بين المصلحة والمفسدة

د. عبد الناصر قاسم تعتاع *

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،وبعد :على الرغم من أن اليمن ليست الموطن الأصلي للقات ، إلا أنها تعد من أكثر البلدان إنتاجاً للقات ، واستهلاكاً له ، ويوماً بعد يوم تشهد أراضيها تزايداً مستمراً في زراعة القات حتى أصبحت المساحات المزروعة قاتاً تشكل نسبة كبيرة من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية ، على حساب المزروعات الأخرى ، مثل البن والعنب والفاكهة ، وغيرها .

وكان اليمني يسير برفقة القات منذ مئات السنين ، دون أن يلتفت إلى ما يمكن أن يسببه له هذا الرفيق من عاهات وآفات أخذت تستفحل مع مرور السنين والأيام ، إلى أن برز القات في العقود الأخيرة ، بل مصيبة تقف وراء طوابير المرضى الذين يؤمون المستشفيات المحلية والعربية ، بل والعالمية ، غافلين أو متغافلين عن اليد الخفية التي تتحمل المسؤولية عن كل ما يحدث لهم سواء على مستوى صحتهم أو مجتمعهم أو ضياع ساعات أعمارهم بلا فائدة ترجى أو تذكر .

وقد برزت هذه المشكلة وتفاقمت أكثر بعد أن حلَّ استخدام المبيدات القاتلة والبودرات المحرمة والممنوعة محل المبيدات الطبيعية مما حول هذه النبتة من عشبة مسالمة إلى وحش كاسر تتزايد شروره الصحية والاجتماعية والاقتصادية يوماً بعد يوم .

وقد ظل القات قروناً طويلة محصوراً في وسط اليمن ، إلا أن وسائل النقل الحديثة تتحمل مسؤولية انتشاره والتوسع في تجارته وتعاطيه ، كل هذا دفعني إلى البحث والتنقيب ؛ طمعاً في حصر هذه المشكلة وإحصاء منافعها ومضارها لنضعها في الموضع الذي تستحقه دون زيادة أو نقصان .

ولا أزعم السبق في هذا ، فلقد سبقني الكثير من جهابذة العلماء والباحثين ، كتبوا عن آثار القات الاجتماعية والاقتصادية والصحية ، لكن نادراً ما كنت أجد بحثاً يجمع بين مصالحه ومفاسده ، نظراً لتضارب

---

*) أستاذ مساعد – كلية التربية النادرة – جامعة إب

الآراء حوله ، بين مؤيد ومعارض ، كما وجدت في هذه الأبحاث قلة التطرق إلى الأضرار الدينية .

وقد توزع هذا البحث على ثلاثة مباحث يسبقها تمهيد ويتبعها خاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات وهي كالآتي :

## تمهيد

القات : نبات من الفصيلة السلسترية ، يزرع لأوراقه التي تمضغ خضراء ، قليله منبه وكثيره مخدر ، موطنه الحبشة ويزرع بكثرة في اليمن ، ويسمى بشاي العرب [1].

وقد قام بتعريف القات نباتياً عالم النبات السويدي (بيتر فور سكال ) –أحد أعضاء بعثة كارستن نيبور الدانمركية الى اليمن والذي توفي في اليمن بمدينة يريم محافظة إب عام 1763م – وأطلق عليه اسم كاثا ايدوليس وهو تابع لاسرة سلاستراسية النباتية [2].

والقات من النباتات الطبيعية ويتواجد في شرق أفريقيا ويوجد برياً بصورة جلية في عدد من المناطق الجبلية ، وكذلك يوجد في مدغشقر ، وأفغانستان ، وتركستان ، وأثيوبيا ، واليمن ، وكينيا [3].

وللقات أسماء متعددة فهو (القات ) بالعربية ، و(جات) في الحبشة والصومال و(چيرا) أو (مارونجي) في كينيا ، وقد اختلف المؤرخون حول تاريخ دخول القات إلى اليمن فيرى البعض أن القات قد دخل قبل الاسلام مع حملة الاحباش عليها عام 525م إلا أن الامر غير ذلك فأهم الأدلة على عدم وجود القات في ذلك الوقت هو عدم ذكره في مؤلفات الهمداني الذي مات عام 945م .لذلك فدخوله كان بعد الاسلام في القرن الثالث عشر ميلادي ، وأما طريقة دخوله إلى اليمن فهناك عدة أساطير منها : أن متصوفاً حضرمياً يدعى إبراهيم بوزربين سافر إلى الحبشة حيث شاهد في احدى جولاته قطيعاً من الماعزمستسلماً لنوم عميق وفي فم كل عنزة بقايا ورق أخضر فجرب الشيخ عدة ورقات منها يوماً بعد آخر فأحس بنشوة فعمل الحضرمي على نقل هذه الاشجار إلى بلاده [4].

والذي يؤكد دخول القات لليمن بعد الاسلام ما أكده المقالح بأنه تم العثور على وثيقة تتحدث عن القات في القرن السابع الهجري وإذا ثبت صحة هذه الوثيقة فيعد القرن السابع هو أقدم تاريخ تم تدوينه لدخول القات إلى اليمن [5].

## المبحث الأول :المصلحة الحاصلة من القات

بالرغم من المساوئ الكثيرة للقات إلا أن له فوائد بالرغم من أنها محدودة إلا أنه يجب علينا من باب الإنصاف أن نذكر مثل هذه الفوائد .

### المصلحة فيه من الناحية الطبية

فقد قيل إن القات يمكن أن يستخدم لعلاج بعض الأمراض لكن بدون سند علمي صحيح ومن هذه الأمراض [6]:

1. السمنة والسكري : فالشائع عند مستخدمي القات أنه يخفض مستوى السكر في الدم ويمنع الإصابة بالسكري . أما بخصوص تخفيف الوزن فإن نسبة 59٪ يعتقدون بتأثيره على ذلك ، ومن الناحية العلمية فالقات يفقد الشهية والتالي تخفيف الوزن .
2. القات منشط للقدرة الذهنية : إن الايمفيتامين يستخدم كمنشط للقدرة الذهنية وكمنشط عام للجسم ، وتأثيره يكون له فائدة على الصبر على الأعمال المضجرة وهذا ما يحدثه القات فهو يرفع الحالة المعنوية ولكن لا يرفع القدرة الذكائية نفسها.

ويذكره البعض كنبات طبي وأنه نوع من المخدرات المنبهة ، وكذلك يستخدم منقوعه في علاج الهستيريا والصرع ، وأوراقهالمجففة تباع بالأسواق الارتيرية لاستعمالها على شكل منقوع يمنع الاجهاد ، والنوم ، الجوع ، وكذلك يستخدم كوصفة طبية لخلل الأعصاب خاصة في الأمراض العصبية عند النساء [7].

كما أفاد بعض من يعانون من قرحة في المعدة بأن القات يخفف الآلام الناتجة عنها ولعل ذلك عائد إلى أن أوراق القات تخفض الحموضة في المعدة [8].

وفي كتاب ( دحض الشبهات حول القات ) بعض فوائد القات منها [9]:

1. يعد القات منعشاً للروح والنفس والعقل .
2. يعد القات وسيلة لزيادة الفهم وإبعاد الهموم والأتعاب التي تصيب الإنسان .
3. يعد القات على إنجاز الأعمال ذات المجهود البدني أو الفكري .
4. يعد علاجاً ضد السمنة للذي يريد تخفيف وزنه .
5. يضعف الباءة للذي لا يستطيع الزواج فهو ينفعه .

ومن فوائد القات أن له تأثير في تهدئة الألم، ويستخدمه البعض في حالات الألم المحدودة ومنها تهدئة ألم الأسنان [10].

## المصلحة فيه من الناحية الاجتماعية

يعد الكثير من مستعملي القات أن له دوراً اجتماعياً ونفسياً كبيراً؛ فبواسطة جلسات القات سواء أكانت للذكور أم للإناث يجدون فيه تقوية وتعزيزاً للعلاقات الاجتماعية خاصة المجموعات الصغيرة حيث من خلال اللقاء الطويل والذي يستمر لساعات مما يشجع - ومن خلال المواد المنشطة التي يحتوي عليها الكاثينون - على الاسترسال في الكلام والأحاديث والتنفيس عن المشاعر وتبادل النصائح، وتداول الآراء حول المشاكل والقضايا التي تواجه كل مستعمل للقات ومحاول إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل وهذا يعتبر نوعاً من العلاج النفسي الجماعي [11].

## ومن فوائد استعمال القات [12]:

1. إزالة الكسل والرغبة في النوم.
2. المساعدة على إنجاز بعض أعمال المنزل بالنسبة للمرأة.
3. الهروب من الواقع الممل والفراغ.
4. تكوين أصدقاء جدد.

وفي مجالس القات تدور الأحاديث حول الأدب والسياسة وحول مشاكل الساعة ويكون للأدب النصيب الأوفر.

فقد تفنن الشعراء والأدباء في وصف القات وتأثيره حتى إن أحدهم وصف جبل صبر بتعز فقال:

جبل صبر ملوية ثلاث ليات  لية بنات وليتين غصون قات

وقد تكون تلك حقيقة ولكنها غاية في الغرام بحب القات، وآية في الإبداع والتصوير والتشبيه. وقال آخر يصف محبوبته بالرشاقة [13]:

يالله رضاك ماقد جزع مقوت  إلا بنية خصرها يموت

المصلحة فيه من الناحية الاقتصادية

بوجود الآثار السلبية الكثيرة للقات فإن لها إيجابية اقتصادية فقد حقق القات فوائد اقتصادية على المستوى الفردي أو الجماعي؛ ذلك أن القات قد حقق تزايداً في الناتج المحلي .

وبانتشار القات فقد انتشرت وازدهرت صناعات أخرى جديدة كالمياه المعدنية والمشروبات الغازية والأكياس البلاستيكية وغيرها .

فزيادة الإقبال على القات أدت إلى ارتفاع سعره وبالتالي زيادة الربح والدخل للمزارع فأصبح هذا الدخل يشكل مصدر سيولة ولهذه السيولة أهميتها في الريف وتكمن هذه الأهمية بإقبال الفلاحين على شراء المولدات والحراثات والسيارات فضلاً عن ظاهرة التوجه الاستهلاكي العام السائد[14].

وبهذا التغير للريف نجد أن فيه إعادة توزيع الدخل والثروة على نحو ينتقل جزء من القوة الشرائية من المدينة إلى الريف والذي يؤدي إلى انتعاش الريف اليمني من الناحية العمرانية والسكن والطرق والكهرباء والتعليم ووسائل النقل وغيرها، وكذلك المساعدة في الاستقرار السياسي والاجتماعي وخاصة في ظروف التسعينات المتمثلة في إزالة الدعم عن السلع الأساسية ورفع أسعار الطاقة والجرعات المتتالية التي تم تنفيذها ، كل تلك الصدمات الاقتصادية والسعرية قد ساهمت في الدخول المتولدة من القات في امتصاص آثارها السلبية ، دون حدوث أية اضطرابات اجتماعية وسياسية تذكر [15].

## المبحث الثاني : المفسدة الحاصلة من القات مفاسد القات الطبية

أولاً : الضرر على الفم

إن عملية تعاطي القات تبدأ أول ما تبدأ بالفم لذلك نجد أن هناك عدة آثار على الفم منها :

1. تقرحات اللثة الذي سببه مضغ القات بدون غسل جيد وكون القات معالجاً بالمبيدات .
2. زيادة سمك الغشاء المبطن للخد بسبب الخزن لفترات طويلة.
3. جفاف الفم .
4. اضطراب بسيط في عمل مفصل الفك وذلك بسبب استخدامه المستمر لساعات طويلة [16].

ثانياً : تأثير القات على الجهاز الهضمي

نظراً لتركيبة القات المعقدة فهو يتسبب في أضرار واضطرابات في الجهاز الهضمي ومن هذه الأضرار :

(الإمساك . البواسير. فقدان الشهية . الالتهابات في المعدة . سوء التغذية . قرحة الاثني عشر) [17].

## ثالثاً : تأثير القات على القلب والأوعية الدموية

عملية استعمال القات لها الأثر الواضح على القلب فمتعاطوه يشعرون باضطراب في نبضات القلب ؛ وقد وجد كثير من المرضى وخاصة مرضى القلب يتركون مضغ القات عند إصابتهم بالأمراض لأنهم يشعرون مباشرة بتأثير القات [18].

## رابعاً : الضرر الجنسي

القات في البداية يوقظ الرغبة الجنسية بقوة ومع ذلك فإن مدمني مضغ القات يفقدون كل رغبة في النساء ويقذفون المني دون الجماع الجنسي.

التأثير على القدرة الجنسية ( الانتصاب ) لدى الرجل شيء متعارف عليه لدى مستعملي القات بإفراط وقد عرف هذا التأثير من زمن مبكر ، لذلك اعتبره الصوفيون من مميزات القات ، ويبرز هذا التأثير ممن يستخدمونه باستمرار في سن الخامسة والثلاثين أو الأربعين فلا يتمكنون من إرضاء زوجاتهم [19].

وفي دراسة علمية أجريت سنة 1983م وجد أن 61٪ من الذكور يذكرون أن القات مهبط للجنس وبالذات الأداء الجنسي بينما قال 18.8٪ فقط من الذكور أن القات يحسن الأداء .

أما في الإناث فحوالي 75٪ يذكرن أن هناك زيادة في الرغبة والأداء الجنسي .

وهكذا نجد أن الرأي الغالب أن القات يضعف العملية الجنسية ، ويعتمد أثر القات على العملية الجنسية على عدة عوامل منها : نوع القات ، فترة التعاطي ، عمر المتعاطي ، صحة المتعاطي [20].

على الرغم من اختلافات أنواع القات والكميات المتناولة منه وهذا يؤدي إلى اختلافات في مفعول القات إلا أن الغالبية من ماضغي القات يؤكدون ظاهرة التقلب الجنسي والأكثرية يشعرون بأن القات يسبب فتوراً جنسياً عاماً ، ومن جانب آخر سجلت كثير من البحوث أن القات يؤدي إلى نقص في عدد الحيوانات المنوية وحركتها[21] .وقد وجد أن بعض المواد الكيميائية الموجودة في مكونات القات تقلل من إنتاج الحيوانات المنوية والتي تنتج في أنابيب الخصيتين ، وأن سبب التدفق اللاإرادي للحيوانات المنوية نتيجة تأثير مادة الكاثينون على الحبل الشوكي وكذلك يسبب القات قلة كمية الحيوانات المنوية وتشويه عدد كبير منها مما يفقدها وظيفتها البيولوجية[22].

إن مضغ القات الذي يصاحبه غالباً الإفراط في التدخين ويتبعه أحياناً عند البعض تعاطي الكحول لاريب سوف يسبب عدم المقدرة على ممارسة الجنس آجلاً أم عاجلاً [23].

## خامساً : أضرار القات على الحامل والمرضع

الحمل والرضاعة عندما يكونان طبيعيين فإنهما يعكسان جودة الرعاية الصحية في البلاد . وتعتبر دول العالم الثالث ومنها اليمن من أكثر الدول معاناة من سوء الحمل والرضاعة وهناك عوامل كثيرة في المجتمعات المختلفة تؤثر على الحمل والرضاعة وفي اليمن يتميز القات بسطوته على جميع مناحي الحياة وعلى الأخص احتمال تأثيره على الحمل والرضاعة .

وجميع النتائج التي أجريت على الفئران والخنازير تدل على أن القات لديه صفات مثيرة للتشوهات الخلقية والسمية على الأجنة [24].

تشير نتائج عدد من الدراسات إلى أن للقات عدداً من الآثار السلبية على صحة الفرد عامة والمرأة الحامل خاصة ؛ فالنساء اللواتي يتزوجن في سن صغيرة ويتناولن القات يكن أكثر عرضة للوفاة المرتبطة بالولادة . فالقات يؤدي إلى فقدان الشهية ، وقلة النوم ، مما يزيد ولادة طفل ضعيف الوزن يظل يعاني من سوء التغذية في طفولته ومن ثم يغدو أضعف من المعتاد عند سن الرشد [25].

إن مواد القات وبالأخص القلوية منها، والتي لها شبه كبير بمواد الإمفيتامين الدوائية من حيث التركيب والفعل بإمكانها اجتياز حاجز المشيمة إلى الجنين وهي تستخدم أيضاً لإقلال الشهية وتخفيف الوزن، فهذه المواد يشار إليها بإصبع الاتهام في القيام بتشويه الأجنة .

وهناك أضرار غير مباشرة للقات وهي تعتبر أشد ضرراً كسوء التغذية فهو أثناء فترة الحمل يؤثر سلباً في النمو الطبيعي للكائن البشري ويؤدي إلى حدوث آفات خلقية والإجهاض المبكر والعقم .

ويلجأ اليوم الكثير من مزارعي القات إلى استعمال المبيدات لرش أغصان القات والمقادير البسيطة التي تتناولها الأم الحامل المتعودة على مضغ القات باستمرار قد تتراكم في جسمها وتقود إلى آثار قد تكون عواقبها وخيمة على صحة الأم وجنينها . وجميع الجلسات لا تخلو سماؤها من سحب دخان التبغ فالأم يتعرض جنينها لأثر التدخين الضار كحدوث الولادة المبكرة ، وبطء نمو الجنين أو انخفاض وزنه [26].

والأم المرضع تنصح بالابتعاد عن القات لأنه إحدى المواد التي تقلل من إدرار اللبن عند المرضع [27].

## مفاسد القات الدينية

إن الدين الإسلامي حريص على سلامة الفرد والمجتمع ، لذلك نجد أن الأحكام الشرعية إما أن تكون الحكمة من تشريعها جلب مصلحة لهذا الفرد أو درأ مفسدة عنه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : ( لا ضرر ولا ضرار )[28] .أي لا تضر نفسك ولا تضر غيرك .

والشريعة الإسلامية جاءت بالمحافظة على المصالح الضرورية للناس وهذه المصالح هي : الدين ، والنفس ، والعرض ، والمال ، والعقل ، والدليل على أن الشريعة جاءت محافظة على هذه الضرورات الخمس أنها حدت حدوداً لها فالذي يريد الاعتداء على هذا الدين فالله شرع الجهاد محافظة عليه ، والذي يريد الاعتداء على النفس فالله شرع القصاص ، والذي يريد الاعتداء على العرض شرع الله حد الزنا، والذي يريد الاعتداء على المال شرع الله حد السرقة ، وهكذا .

ولا شك أن لمضغ القات أضراراً بليغة على الدين والنفس والعرض والمال والعقل .

فكم من واجبات دينية يتركها أو يهملها ماضغ القات كتركه الصلاة أو تأخيرها عن موعدها أو معصية والديه وعدم البر بهما أو قطع لصلة الرحم ، وكم من معاص يقترفها المخزن أثناء تعاطيه القات كالتدخين والخوض في أعراض الناس وقد قال تعالى : ( أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه )[29]

أليس في كل هذا ضرر بالدين ؟

وكم من الأعراض العضوية والنفسية التي تصيب متعاطي القات أليس في هذا ضرر على النفس والعقل ؟

وكم من الليالي يقضيها المتعاطي في السهر بعيداً عن زوجته وأولاده مما يتسبب في ضياع حقوق الزوجة والأولاد ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول :(... ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم ، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ، ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته )[30]. أليس فيه ضرر على العرض والنسل ؟

كم من المبالغ يصرفها متعاطي هذه النبتة ؟ ، وأسرته بأمس الحاجة إلى هذا المال .أليس في ذلك ضرر على المال ؟ .

ألا يلحق القات الضرر المباشر بهذه الضرورات الخمس التي حرص الإسلام على الحفاظ عليها ؟ وقد قال صلى الله عليه وسلم :( والذي نفس محمد بيده لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما

أفناه ، وجسده فيما أبلاه ، وماله فيما كسبه ؟ وأين وضعه ؟ وأين أنفذه ؟).[31]

## مفاسد القات النفسية

إن التأثير المنشط للقات على الجهاز العصبي ناجم عن الكاثينون المادة الفعالة الرئيسية في ورقة القات الطازجة ، وهذا التأثير يكون في البداية فقط ، ولكن بعد الساعات الثلاث الأولى يحل محل النشاط الآتي :

1. انفصام الشخصية وخاصة لمن يتناول صباحاً ومساءً .
2. اضطرابات في المزاج .
3. قلق واكتئاب .
4. بعد الانتهاء يشعر المتعاطي بالأرق ، وقلة الرغبة في النوم ،وألم في الرأس ، وأحياناً سرعة الانفعال والاندفاع غير الموزون في التصرفات خاصة لدى الأفراد الذين لديهم ظروف أسرية غير مستقرة ، وهؤلاء ينصح أن يبتعدوا عن القات.[32]

## مفاسد القات الاجتماعية

تلعب جلسات القات اليوم دوراً مهماً في حياة كل اليمنيين؛ فالقات يشكل اليوم قيمة اجتماعية كبيرة فيا ترى ماهو الأثر الاجتماعي للقات بالنسبة للرجل والمرأة والأسرة ؟

### بالنسبة للرجل :

فالموظف ذو الدخل المحدود ماذا يفعل إذا أراد أن يأكل ويلبس ويسكن هو وعائلته بالإضافة إلى القات كيف سيحصل على كل هذا! ؟ إذن قد يضطر إلى عمل المخالفات القانونية كالسرقة والرشوة حتى يحصل على ما يريد وللأسف هذا هو الواقع الموجود في البلدان التي تنتج هذه النبتة وبالتالي أدى إلى تدهور القيم الأخلاقية للأفراد .

والفرد غير القادر على تربية أسرته وتناول القات نجده يحاول الهجرة للخارج بعيداً عن القات وهذا بدوره يؤدي إلى نقص العمالة في البلاد.

### بالنسبة للمرأة :

مثل هذه المجالس تعمل على تكريس الفروق الاجتماعية داخل المجتمع النسوي في اليمن هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالمرأة بحضورها مجلس القات تصبح أسيرة لعادات سيئة غير تعاطي القات كالتدخين والشيشة

وإهدارها لوقتها بما لا يعود عليها ولا على أسرتها بالنفع والرسول صلى الله عليه وسلم يقول :( ... والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم... )الحديث [33].

بالنسبة للأسرة :

من خلال تمهيدنا لهذا البحث عرفنا أن الدول التي ينتشر فيها القات في الغالب هي دول نامية أي أن أغلب أفرادها محدودي الدخل ، فعندما يستهلك رب الأسرة من هذا الدخل المحدود ما الذي يبقى ليصرف في الاحتياجات الضرورية للأسرة ؟ فهو يستنزف دخل الأسرة .

وخروج رب الأسرة لمضغ القات لساعات طويلة يومياً عن البيت ماذا تكون نتيجته ؟ والطامة الكبرى عندما تخرج ربة البيت كذلك ، فما هو مصير بقية أفراد الأسرة الذين يتركون بدون رعاية ولا رقيب ولا توجيه .

إن استعمال القات يعمل على تفكك الأسرة وانحلالها فكثيراً ما تحدث المشاكل ما بين الزوج والزوجة بسبب القات ، وذلك عندما ترى الزوجة أن زوجها يشبع رغباته الشخصية على حساب أولاده والحاجات الضرورية للبيت مما يؤدي إلى تفكك الحياة الاجتماعية ثم الطلاق .

فأين نحن من هديه صلى الله عليه وسلم عندما قال : ( ... والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم ... الحديث ) [34].

مفاسد القات الاقتصادية

ترك القات آثاراً عميقة على جميع اقتصاديات اليمن ولقد تأثرت الزراعة أكثر من غيرها حيث إن تخصيص الأراضي الزراعية الخصبة ، والجهد المبذول في إنتاج هذا النبات يعيق تطوير الزراعة في محاصيل أخرى والبلاد في أمس الحاجة لها؛ فارتفاع أسعار القات جعل كثيراً من المزارعين يبتعدون عن زراعة البن والعنب والفاكهة والخضراوات وعادة ما يبرر المزارع اليمني اقتلاعه لشجرة البن وزراعة القات مكانها بأن إيراد شجرة البن السنوي 60ريال يمني فقط-طبعاً هذه دراسة قديمة- بينما شجرة القات قرابة 1000ريال يمني سنوياً [35].

و من أخطر الآثار الاقتصادية الضارة المترتبة على التوسع في زراعة القات ما يتعلق باستنزاف المياه الجوفية وتناقص الاحتياطات من المياه الجوفية فيصل حجم المياه التي يتم استهلاكها في زراعة القات حوالي 55٪ من إجمالي استهلاك المياه .

كذلك عملية مضغ القات تؤدي إلى انخفاض إنتاجية الاقتصاد ، ويتمثل ذلك في إضاعة ملايين من ساعات العمل التي كان يمكن استغلالها في عملية الإنتاج وخلق قيمة مضافة [36].

إن هجرة السكان اليمنيين في سن العمل إلى خارج بلدهم يؤدي لأخطار كبيرة أقل ما فيها أنه يحرم اليمن من سواعد أبنائها التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية المجتمع وتطويره [37].

ومن الآثار السيئة للقات اقتصادياً [38]:

1. زيادة الواردات الزراعية وشراؤها بالعملة الصعبة .
2. إهدار دخل الفرد والأسرة .
3. زيادة أسعار السلع الأخرى .
4. قلة الادخار والاستثمار .

ومما يجب ملاحظته على مساوئ القات كثرة مخلفات القات وخاصة الأكياس البلاستيكية التي تضر- ضرراً كبيراً بالبيئة ، والمنظر العام للمدن ،وكذلك تعثر لسير المركبات والمشاة في أماكن تواجد القات ، ويتبع ذلك ضجيج ومضايقات كثيرة للمواطنين والسكان وحركة المرور .

## المبحث الثالث : حكم القات وفيه مطلبان :

القات من النباتات التي تصنف ضمن المنبهات والمنشطات ، وعند تعاطيه يشعر المتعاطي بالنشوة وتتقد الحواس ثم تهبط الطاقة الفعلية ويتبع ذلك ضعف التركيز واختلال الإدراك ثم الكسل والخمول وفقدان الشهية والوهن .

ويعتبر القات من أعقد المشكلات الفقهية التي واجهت الفقهاء فبعض الفقهاء يرى تحريم القات تحريماً قاطعاً ويرى البعض الآخر بأنه حلال ، لذلك سنتناول في هذا المبحث مطلبين الأول : من قال بإباحته وأدلتهم ، والثاني : من قال بتحريمه وأدلتهم .

### المطلب الأول : القائلون بإباحته وأدلتهم

الملاحظ أن معظم فقهاء اليمن باختلاف مذاهبهم كانوا يدافعون عن القات ، وأنه غير محرم ويقفون ضد الفتاوى التي كانت تظهر بين وقت وآخر خارج اليمن وبالرغم من اختلاف المذهبين المنتشرين في اليمن الزيدية والشافعية حول بعض القضايا الفقهية فإنهم يتفقون على أن القات غير محرم حتى وإن كان له بعض المضار لكنها لا تخل بالعقيدة [39].

ومن المبيحين له:

الشيخ علي بن عمر الشاذلي [40].

العلامة عبد الرحمن بن زياد المقصري المتوفى سنة 970 [41].

العلامة جمال الدين بن كبن الطبري المتوفى سنة 842هـ .

العلامة أحمد بن عمر المزجد المرادي المتوفى سنة 931هـ.

العلامة أحمد بن الطيب بن شمس الدين الطبنداوي [42][43].

العلامة يحي بن الحسين بن قاسم بن محمد [44][45].

الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني [46][47].

شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني [48][49].

القاضي يحي لطف الفسيل [50].

القاضي محمد بن يحي المطهر [51][52].

## أدلتهم في إباحته( 53) :

1) قال تعالى : ( ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون )[54] فالتحليل والتحريم من غير دليل يستند إليه أمر خطير .

2) قال تعالى : ( هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً )[55] فهو دليل على إباحة القات عملاً بالقاعدة الفقهية : إن الأصل في الأشياء الإباحة .

3) يحدث لآكله روحنة وطيب وقت ، وتقوية على الأعمال ، وإعانة على السهر ، والتقوى على طاعة الله ، فهو لا يغيب العقل ، ولا يخدر البدن ، فإن قصد به الطاعة ، أو التقوية عليها فهو مستحب لأن الوسائل حكم المقاصد .

4) مستعمل القات يؤدي إلى قلة شهوة النكاح لمن لا يستطيع النكاح .

5) القات عند الشعب اليمني حلال بلا نزاع ولا خلاف ولا شقاق فهم يتعاطونه منذ مئات السنين وبينهم كبار الفقهاء والعلماء ، ولو كان فيه حرمة لأنكروه وأعلنوا تحريمه ولكنهم رأوه حلالاً حسب الأصل في الأشياء ، وأن الله سبحانه لم يحرمه لا نصاً ولا إيماءً فقد قال تعالى : ( وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه )[56] .

6) لم يجد أهل اليمن في القات أنه يغير العقل أو البدن بل إن الذي يتعاطاه يعلم ما يقول ويفهم ما يقال له، بل هو وسيلة إلى زيادة الفهم واستجماع الفكر وإنعاش النفس لاستحضار ما قد تنسيه الهموم والمتاعب.

7) القات وسيلة إلى الدقة في العمل والتفنن في القول والإبداع في الصنع فالناس يؤجلون أعمالهم التي تحتاج إلى الضبط والدقة لوقت تناول القات .

8) في اليمن كله لو أن شخصاً يقول : إن في القات سكراً سالباً للحس والإدراك لعده الناس مجنونا أو مفترياً فالقات منعش للروح والنفس والعقل ، والمخدرات منهكات للعقل والحس والإدراك .

9) القات منبه مثل الشاي والقهوة ، والمخدرات منومات ومفترات للبدن ومرخيات للأعصاب .

10) كثير ممن يتناول القات مدة ثم يتركه لا يدمن عليه .

11) من المعلوم أصوليا وفقهياً أن الأحكام المترتبة على علم الحاكم أقوى من المترتبة على رواية الغير ، ونحن نعرف القات وطبيعته معرفة كاملة فلم نتأثر ولم نتخدر ولم نفتر كما أننا لم نسمع ممن تناوله أنه أصيب بأي فتور أو تخدير ، فهو مثل الشاي والبن .

12) للقات فوائد اجتماعية فأرباب المهن والشركات يجتمعون ويتدارسون أحوال مجتمعاتهم بدلاً من النوم وإهدار الأوقات التي لا تعود بفائدة .

13) للقات فوائد اقتصادية خاصة على الريف إذ تعيش عليه أغلب الأسر .

## المطلب الثاني : القائلون بتحريمه وأدلتهم

فقد ذهب بعض العلماء إلى تحريم القات منهم [57]:

1. العلامة يوسف بن يونس المقري المتوفى سنة 904هـ .
2. العلامة العراقي إبراهيم بن عبد الرحمن الكركي [58].
3. العلامة حمزة بن عبد الله الناشري [59][60].
4. علامة الحرم الشريف الشيخ أحمد بن حجر الهيثمي .
5. عالم المدينة المنورة الشيخ محمد حيوة السندي .
6. عالم نجد اليمن الحسين المهلا [61].
7. العلامة علوي بن أحمد السقاف [62].

8. الفقيه أبو بكر بن ابراهيم المقري الحرازي الشافعي [63].

9. الإمام يحي شرف الدين بن شمس الدين [64][65].

10. سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة سابقاً[66].

## أدلتهم في تحريمه[67] :

القات أكله وزراعته وبيعه وشراؤه حرام بدليل الآتي :

1. قال تعالى : (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث )[68] فكل خبيث حرام سواء في المأكل والمشرب والنكاح ولو جئنا نقارن بين شجرة القات وبين المأكولات الطيبة النافعة الأخرى التي أحلها الله لوجدنا أن الضرر في القات بلا خلاف .

2. قال تعالى : ( ولا تلقوا بأيدكم إلى التهلكة )[69] وتعاطي القات يؤدي بالإنسان إلى الهلاك عاجلاً أم آجلاً .

3. قال تعالى : ( ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما )[70] فالمرء يتسبب بقتل نفسه ؛ وذلك بأن يمارس ما يقضي على حياته ولا يجوز لأحد أن يمارس ما يقضي على حياته في غير طاعة الله

4. قال تعالى : ( وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا . إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا )[71] وقد نهانا الله عن التبذير ، وبذر المال : فرقه إسرافا[72] .وقد قرن المبذرين بالشياطين .

5. قال صلى الله عليه وسلم : ( لا ضرر ولا ضرار )[73] فكل شيء يضر بالنفس أو الغير فهو محرم والقات مضر بصحة الإنسان .

6. أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال [74].

7. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر[75] . والمفتر هو : من فتر فتوراً : لان بعد شدة ، أو سكن بعد حدة ونشاط ، وفتّر الشراب الجسم : جعله خامداً خاملاً[76].

8. أن النفع يناسب التحليل والضرر يناسب التحريم .

9. أنه يضيع الوقت في عبث فارغ لافائدة ترجى من ورائه .

10. أنه سبب في البعد عن ذكر الله وعبادته .

11. أنه محطم للقوة البدنية والعقلية والنفسية .

واستعرضوا غير هذا من أدلة التحريم كثير .

وأقول : إن الله تعالى ما شرع حكماً إلا وفيه مصلحة للعباد ، وهذه المصلحة إما أن تكون بدرء مفسدة أو جلب مصلحة . وأحكام الله في القرآن نوعان :

الأول : الأحكام التفصيلية ، وهي قليلة كالمواريث ، والعقوبات .

الثاني : الأحكام المجملة وهي ذكر القواعد و المبادئ العامة للتشريع ، والتي تكون أساس التشريع ، وتفريع الأحكام . والحكمة من ذلك أن مجيئها على هذا النحو يجعلها تتسع لما يستجد من الحوادث ، فلا تضيق بشيء أبداً. والمستعرض لمصالح القات ومفاسده يجد أن مفاسده ومضاره تطغى على محاسنه ومصالحه ، ودرء المفسدة مقدمة على جلب المصلحة ، والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ (( لا ضرر ولا ضرار ))[77]، وقد أثبتت التجارب والأبحاث : أن القات هو الضرر بعينه ، فتحريمه يترجح على تحليله .

والله أعلم .

خاتمة:

القات في اليمن محور أساسي تدور حوله معظم المعاملات والعلاقات ، ولذلك تدخلت وتشعبت ثقافته في المجتمع اليمني ، وسيطرت على مضامين النشاطات الاجتماعية ، وجميع نواحي الحياة اليمنية ، وبسبب ذلك كله أصبحت عادة مضغ القات مشكلة ذات جذور عميقة وجوانب متشعبة لا تقتصر على فئة أو طبقة دون غيرها بل تحولت من عادة لتصبح تقليداً اجتماعياً لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الناس، ومسألة حدوث أي تغير في هذه العادة والحد منها يرتبط بالفئات الفاعلة القادرة على التغيير ، وبوجود الرغبة الحقيقية في التغيير ، وهذا ليس بالأمر الهين بل يتطلب بعداً في النظر، ودراسات شاملة ، وسياسة تتوخى المرونة والحذر ... ومن هنا كان هذا البحث بمثابة توعية لمتعاطي القات ، وتبصيراً له بمفاسده الكثيرة التي تضيع بجانبها مصالحه القليلة .

التوصيات :

1. إن القات أصبح الآن منتشر وبشكل كبير لم يعد ينفع معه نصح المزارعين الجشعين الطامعين بالإغراء المادي المتزايد ، وإرشادهم إلى حماية المواطن لم يعد مقبولاً ، وبالتالي لم يبق سوى تحذير الناس وإرشادهم إلى الإقلاع أو الحد من هذا الخطر ، بل والمساعدة الفعالة في مقاومته وأن هذا هو السبيل الناجح إلى حماية أرضهم ومجتمعهم من هذا الخطر الذي تتزايد شروره وتتفاقم حدته يوماً بعد يوم.

2. أن تتحمل وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية التوعية العلمية الصحيحة الهادفة إلى المحافظة على صحة الإنسان والبيئة والأرض ، والمشاركة في مقاومة هذا الخطر الذي يهدد الإنسان والأرض والصحة والمال .
3. وضع القوانين الصارمة التي تمنع من انتشار القات أو التوسع في زراعته أو تعاطيه في الدوائر الرسمية والمؤسسات الحكومية ، والمنع من تهريبه إلى الدول المجاورة طمعاً في تحقيق المكاسب المادية والتي ينتج عنها زيادة سعره على المواطن اليمني .
4. أن تقوم الجهات المسئولة بدعم المشاريع الزراعية الأخرى غير القات ، وتشجيع المزارعين عن طريق تقديم المساعدات والمعونات المادية والإرشادية .
5. العمل على تنشيط التوعية الدينية في المساجد والمدارس والجامعات .
6. رعاية الشباب من كلا الجنسين عن طريق إنشاء النوادي الرياضية والثقافية ملأً لأوقات الفراغ ودرءاً لمفاسده.

وأخيراً : أدعو كل من يهمه أمر هذا البلد الخير من مسئولين وقياديين ومواطنين ومقيمين إلى العمل على تخليصه من هذا الخطر الداهم والشرر المتفاقم حتى يكون بلداً طيباً يخرج نباته بإذن ربه ، وحتى يكون يمناً سعيداً بصحة أبناءه وأرضه ومجتمعه واقتصاده .

## الهوامش

(1) – المعجم الوسيط : مجموعة مؤلفين ، مادة (قات) ، 2/ 765 .

(2) – الاضطرابات العصابية لدى متعاطي القات وغير المتعاطين في البيئة اليمنية ، ص40.

(3) – القات : د/ حمد المرزوقي ، د/ أحمد نبيل أبو خطوة ، ص14 .

(4) – دراسة استطلاعية لظاهرة القات في بعض الأقطار العربية : جامعة الدول العربية ، ص8–10.

(5) – القات في حياة اليمن واليمانيين : د/ عبد العزيز المقالح ، ص11 .

(6) – ينظر : القات والطب :د/ محمد عوض جبر ، ص51–60 ،ينظر : دراسة تأثير المستخلصات النباتية للقات والشاي الأخضر على فعالية أنزيمي ACHE و MAO في لأمصال مرضى السكري والكآبة :رسالة دكتوراه مقدمة من الطالب : منصور محسن محمد السدح ،ص9–10.

(7) – ينظر : القات : د/ حمد المرزوقي، د/ أحمد نبيل أبو خطوة،ص48–49 .

(8) – ينظر : القات السلوى والبلوى : محمد أحمد الرعدي ، ص58 ، القات في اليمن :عباس فاضل السمدي ، ص55.

(9) – ينظر:دحض الشبهات حول القات:يحي لطف الفسيل : ص 6 ، 7 ، 14 .

(10) – ينظر : أثر القات :محمد عوض سعيد باجبير ، ص51.

(11) – دراسة استطلاعية لظاهرة القات في بعض الأقطار العربية، ص74.

(12) – ينظر المرأة والقات في اليمن : د/ بلقيس ابراهيم الحضراني ، القات ( نظرة متكاملة لمحاور القات وآثاره ) : أ. د/ أحمد محمد الحضراني ، ص94-95.

(13) – ينظر : فنون الأدب الشعبي في اليمن : عبد الله البردوني ، ص300.

(14) – ينظر : بعض الملامح الاقتصادية للجمهورية العربية اليمنية : أحمد حبيب رسول (م11 / 97) ، ينظر : الخطة الخمسية الاولى ( 76/ 77م-80/ 81م )تحليل الوضع الراهن ، الكتاب الثاني ، ص25 .

(15) – ينظر : فنون الأدب الشعبي في اليمن : عبد الله البردوني ، ص300.

(16) – ينظر : القات في الطب والشرع : ص37-40.

(17) – ينظر : القات في حياة اليمن واليمانيين : ، ص211 ، القات والطب : د/ محمد عوض باجبير ، ص44 .

(18) – ينظر : القات والعقم وانفصام الشخصية : ص60 ، ينظر : القات والطب : ص46 .

(19) – ينظر : دراسات يمنية : د/ عباس فاضل السعدي ، ص104.

(20) – ينظر : آثار القات على أجهزة الجسم : أ.د/ أحمد محمد الحضراني ، القات ( نظرة متكاملة لمحاور القات وآثاره ) ص231 .

(21) – ينظر : القات والطب : ص30 .

(22) – ينظر : القات بين الطب والشرع : ص22 .

(23) – ينظر : القات والعقم : ص26 ،القات وآثاره السلبية على الصحة وخاصة عند الأطفال : د/ عباس علي زبارة ، د/ معتصم صبري ، ينظر : القات ( الظاهرة -المشكلة والآثار) ص105 .

(24) – ينظر : القات والطب : ص32-34 ، ينظر : أثر القات : محمد عوض سعيد باجبير ص37.

(25) – ينظر : المرأة اليمنية ومجالس القات : نجاة محمد صائم خليل ، ص105-106.

(26) – ينظر : القات والعقم : ص40-42.

(27) – ينظر : مجلة اللانست الطبية : ص533 .

(28) – سنن البيهقي الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي،حديث رقم 11166،باب لا ضرر وضرار، ( 6/ 69 ) .

(29) – سورة الحجرات : آية (12)

(30) – صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، حديث رقم: 1829 كتاب الامارة، باب فضيلة الامام العادل....، ( 3/ 1459 ) .

(31) – المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حديث رقم : 7576 ، (7 / 307 ) .

(32) – ينظر : النور : العدد 132 ، ربيع الثاني ، 1423هـ ، 6/ 2002م ، ص13، أضرار القات في الجمهورية اليمنية : ص19-20 ، ينظر : القات والعقم : ص27-27 .

(33) – صحيح مسلم : حديث رقم : 1829 ، كتاب الامارة ، باب فضيلة الامام العادل....، ( 3/ 1459 ) .

(34) – صحيح مسلم : حديث رقم : 1829 ، كتاب الامارة ، باب فضيلة الامام العادل....،( 3/ 1459 ) .

(35) – ينظر : التخصص الاقتصادي للزراعة بالجمهورية العربية اليمنية : عادل ابراهيم هندي ، ص52 .

(36) – ينظر : القات بين الطب والشرع : ص34-36 .

(37) – ينظر : – مشكلة الهجرة في الجمهورية العربية اليمنية : أبو بكر السقاف ، العدد الرابع ، ص64 .

(38) – ينظر : الجوانب الاقتصادية لظاهرة القات في اليمن:د/ علي علي الزبيدي،القات( نظرة متكاملة لمحاور القات وآثاره): ص137 .

(39) – ينظر : القات في الأدب اليمني والفقه الإسلامي:أحمد المعلمي، ص153.

(40) – علي بن عمر بن ابراهيم القرشي الصوفي الشاذلي ، متصوف يمني ولد سنة 755هـ ، بالقرشية السفلى من وادي رمع في زبيد ، له كتاب : العنوان في الاحتراز من مكايد النسوان ، وتوفى بالمخى سنة 828هـ ، انظر : الأعلام للزركلي : (4/ 316) .

(41) – تنبيه ذوي الأفهام بأن الأصل في الأشجار الإباحة وليست من قسيم الاحرام : عبد الله بن علي العمودي الصديقي ، من كتاب القات في الأدب اليمني والفقه الاسلامي للمعلمي ، ص136 ، 144 .

(42) – البكري الصديقي الشافعي ( شهاب الدين ) فقيه أديب ولد بعد 870هـ تقريباً وتوفي سنة 948هـ ، من مؤلفاته : فتاوى مشهورة عليها الاعتماد بزبيد ، شرح التنبيه ، حاشية على العباب ، انظر : معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، ( 1/ 256 ) .

(43) – تحذير الثقات عن أكل الكفتة والقات : ابن حجر الهيثمي، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، ص26 .

(44) – الامام المحدث المؤرخ يحي بن الحسين بن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسن اليمني الصنعاني ، ولد سنة 1035هـ ، من مؤلفاته : أنباء الزمن في تاريخ اليمن ، البيان لما خفي من القرآن ، العطايا السنية ، توفي سنة 1100هـ وقيل 1099هـ . انظر : الأعلام للزركلي ، ( 8/ 143) .

(45) – المستخرجات البينات على تحليل الاشياء المستعملات من القهوة والطباق والقات : يحي بن الحسين بن القاسم بن محمد ، تحقيق : عبد الله الحبشي ، ص60–62 .

(46) – الامام الكبير المجتهد محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الأمير الحسن اليمني الكحلاني الصنعاني ، ولد سنة 1099هـ ، بكحلان ، من مصنفاته : سبل السلام ، والتنوير شرح الجامع الصغير ، وتوضيح الأفكار وغيرها توفى سنة 1182هـ .انظر البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي الشوكاني ، (2/ 133–139) .

(47) – ينظر:القات في الأدب اليمني والفقه الإسلامي:أحمد المعلمي ، ص125 .

(48) – هو القاضي الحافظ الناقد محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني الخولاني ثم الصنعاني ، ولد عام 1173هـ ، بهجرة شوكان من بلاد خولان ، ونشأ بصنعاء ، من مصنفاته : نيل الأوطار ، وفتح القدير ، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة وارشاد الفحول ، وغيرها ، توفي سنة 1250هـ . انظر البدر الطالع له ( 2/ 214–225) ، الأعلام للزركلي (6/ 298 ) .

(49) – فتوى الإمام الشوكاني:القات في الأدب اليمني والفقه الإسلامي،ص117.

(50) – ينظر : دحض الشبهات حول القات ، ص6 .

(51) – عالم فقيه معاصر مولده بشهارة عام 1341هـ ، وبها نشأ يتيماً ، من مؤلفاته : أحكام الأحوال الشخصية من فقه الشريعة الاسلامية ، نظم قواعد الاعراب ، انظر : أعلام المؤلفين الزيدية : عبد السلام بن عباس الوجيه ، رقم الترجمة (1094) ص1022 .

(52) – ينظر : القات في الأدب اليمني والفقه الإسلامي : للمعلمي ، ص126 .

(53) – ينظر :موقف الفقهاء من القات:د/ عبد المؤمن شجاع الدين،ص26–38.

(54) – سورة النحل : آية (116) .

(55) –سورة البقرة : آية (29).

(56) – سورة الأنعام : آية (119).

(57) – ينظر : موقف الفقهاء من القات : ص 39–40 ، ينظر : القات في الأدب اليمني والفقه الإسلامي :ص101–102 ، 135–136 .

(58) – ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الكركي أبو الوفاء ، برهان الدين ، قاض من فقهاء الحنفية ، أصله من الكرك في شرقي الأردن ، ولد سنة 835هـ بالقاهرة من كتبه : فيض المولى الكريم ، حاشية على توضيح ابن هشام ، توفي سنة 922هـ ، انظر الأعلام للزركلي ، (1/ 46) .

(59) – حمزة بن عبد الله بن محمد الناشري أبو العباس اليمني الشافعي ، تقي الدين . ولد بنخل وادي زبيد سنة 833هـ من كتبه:انتهاز الفرص في الصيد والقنص،والبستان الزاهر في علماء آل ناشر،وألفية في غريب القرآن وغيرها،توفي سنة 926هـ،انظر:الأعلام للزركلي ، (2/ 278) .

(60) – تحذير الثقات للهيثمي ، مرجع سابق ، ص28 .

(61) –تنبيه ذوي الأفهام للصديقي ، مرجع سابق ، ص135.

(62) – علوي بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف الشافعي المكي ، نقيب السادة العلويين بمكة وأحد علمائها ، ولد سنة 1255هـ بمكة ، وهاجر إلى الحجر سنة 1311هـ ، وأقام بها إلى سنة 1327هـ ، وعاد إلى مكة فاستمر إلى أن توفي سنة 1335هـ ، له من المؤلفات : ترشيح المستفيدين والفوائد المكية ومصطفى العلوم وغير ذلك ، انظر الاعلام للزركلي : ( 4/ 249 ) .

(63) – القات في الأدب اليمني ، مرجع سابق ، ص 101 .

(64) – ابن الأمام المهدي أحمد بن يحي الحسن االعلوي الإمام المتوكل على الله من أئمة الزيدية في اليمن ومن فقهائهم وشعرائهم ، ولد سنة 877هـ ، له كتب منها : الأثمار في فقه الزيدية اختصر فيه الأزهار ، والرسالة الصادعة ، والقصص الحق في مدح خير الخلق ، توفي سنة 965هـ ، انظر الأعلام للزركلي : (8/ 150) .

(65) – الرسالة المانعة له ، تحقيق الحبشي .

(66) – فتوى في حكم أكل القات له ، مرجع سابق ، ص5 .

(67) – تحذير أهل الإيمان من تعاطي القات والشمة والدخان : أبي نصر محمد بن عبد الله الإمام ، ص5–19.

(68) – سورة الأعراف : آية (157).

(69) – سورة البقرة : آية (195).

(70) – سورة النساء : آية (29).

(71) – سورة الإسراء : آية (26–27).

(72) –المعجم الوسيط : مجموعة مؤلفين ، باب الباء ، مادة :( بذر) ، ص45.

(73) – سنن البيهقي الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ،باب : لا ضرر ولا ضرار ، حديث رقم : 11166 ، 6/ 69.

(74) –صحيح ابن خزيمة : محمد بن اسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري ، حديث رقم : 742، 1/ 365 .

(75) –سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ،باب النهي عن المسكر ، حديث رقم 3686 ، 3/ 329.

(76) –المعجم الوسيط: مادة (فَتَرَ) ، 2/ 672.

(76) – سنن البيهقي الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ،باب : لا ضرر ولا ضرار ، حديث رقم : 11166 ، 6/ 69.

## فهرس المصادر والمراجع


1. القرآن الكريم .
2. أثر القات: محمد عوض سعيد باجبير ، ط1 ، 1998م ، مركز عبادي ، اليمن –صنعاء .
3. أضرار القات في الجمهورية اليمنية : حمود منصور ، ط1 ، 1988م، دار الفكر المعاصر ، بيروت.
4. الأعلام للزركلي ، دار العلم – الملايين – بيروت ، ط6 ، 1984م .
5. أعلام المؤلفين الزيدية : عبد السلام بن عباس الوجيه ، ط1 ، مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية ، 1999م .
6. الاضطرابات العصابية لدى متعاطي القات وغير المتعاطين في البيئة اليمنية ، رسالة ماجستير مقدمة من الطالب / محمد علي أحمد نعمان ، جامعة صنعاء ، ديسمبر ، 1996م .
7. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة بيروت .
8. بعض الملامح الاقتصادية للجمهورية العربية اليمنية : أحمد حبيب رسول ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، كانون الأول ، 1980م .
9. التخصص الاقتصادي للزراعة بالجمهورية العربية اليمنية : عادل ابراهيم هندي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1979.
10. تنبيه ذوي الأفهام بأن الأصل في الأشجار الإباحة وليست من قسيم الاحرام : عبد الله بن علي العمودي الصديقي ، من كتاب القات في الأدب اليمني والفقه الاسلامي للمعلمي .
11. تحذير الثقات عن أكل الكفتة والقات : ابن حجر الهيثمي، تحقيق عبد الله محمد الحبشي.
12. تحذير أهل الإيمان من تعاطي القات والشمة والدخان : أبي نصر- محمد بن عبد الله الإمام ، دار طيبة – الرياض ، ط1 ، 2005م .
13. الجوانب الاقتصادية لظاهرة القات في اليمن : د/ علي علي الزبيدي ،القات ( نظرة متكاملة لمحاور القات وآثاره) .
14. الخطة الخمسية الاولى ( 76/ 77م-80/ 81م )تحليل الوضع الراهن ، الكتاب الثاني ، الجمهورية اليمنية ، رئاسة مجلس الوزراء ، الجهاز المركزي للتخطيط ، مطبعة دار الكتب ، دمشق .
15. دحض الشبهات حول القات : يحي لطف الفسيل : 1986م.
16. دراسات يمنية : د / عباس فاضل السعدي ،العدد 12 ، صنعاء ،1983م.
17. دراسة استطلاعية لظاهرة القات في بعض الأقطار العربية : جامعة الدول العربية ، الخرطوم – سبتمبر ، 1983م .

18. دراسة تأثير المستخلصات النباتية للقات والشاي الأخضر على فعالية أنزيمي ACHE و MAO في لأمصال مرضى السكري والكآبة :رسالة دكتوراه مقدمة من الطالب : منصور محسن محمد السدح ، الجامعة اللمستنصرية ، 2003م .

19. سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ،باب النهي عن المسكر ، ، دار الفكر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد.

20. سنن البيهقي الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، مكتبة دار الباز ، مكة ، 1994م ، تحقيق : محمد عطا .

21. صحيح ابن خزيمة : محمد بن اسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري ، المكتب الاسلامي – بيروت – 1970م ، تحقيق : د/ محمد مصطفى الأعظمي ،باب التهليل والثناء على الله بعد السلام.

22. صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

23. فنون الأدب الشعبي في اليمن : عبد الله البردوني ، صنعاء .

24. القات : د/ حمد المرزوقي ، د/ أحمد نبيل أبو خطوة ،ط1 ، 1987م ، جدة – السعودية .

25. القات بين الطب والشرع : مجموعة مؤلفين ، إدارة العلاقات العامة والإعلام ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، اليمن .

26. القات السلوى والبلوى : محمد أحمد الرعدي ، مؤسسة العفيف الثقافية ، سلسلة الكتاب الثقافي ، -4- .

27. القات ( الظاهرة -المشكلة والآثار) مؤسسة العفيف الثقافية ، سلسلة الكتاب الثقافي (13) ، ط1 ، 1997م،صنعاء .

28. القات في الأدب اليمني والفقه الإسلامي : أحمد المعلمي ، بيروت ، 1988م.

29. القات في حياة اليمن واليمانيين : تقرير منظمة الصحة العالمية.

30. القات في حياة اليمن واليمانيين : د/ عبد العزيز المقالح ، بيروت ، 1981م .

31. القات : نظرة متكاملة لمحاور القات وآثاره : أ.د/ أحمد محمد الحضراني ، مطابع الكتاب المدرسي ، وزارة التربية والتعليم ، اليمن .

32. ،القات وآثاره السلبية على الصحة وخاصة عند الأطفال : د/ عباس علي زبارة ، د/ معتصم صبري .

33. القات والطب: د/ محمد عوض جبيز ، ط1 ، 1996م ، مركز عبادي .

34. القات والعقم وانفصام الشخصية : د/ ناصر عبد الله عوض ، دار ميرزا للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، 1993م .

35. مجلة اللانست الطبية : 5مارس ، 1988م .

36. المرأة والقات في اليمن : د/ بلقيس ابراهيم الحضراني ، القات ( نظرة متكاملة لمحاور القات وآثاره ) : أ . د / أحمد محمد الحضراني ، مطابع الكتاب المدرسي ، وزارة التربية والتعليم ، اليمن.

37. المرأة اليمنية ومجالس القات : نجاة محمد صائم خليل ، ط1 ، 1998م .

38. –المستخرجات البينات على تحليل الاشياء المستعملات من القهوة والطباق والقات : يحي بن الحسين بن القاسم بن محمد ، تحقيق : عبد الله الحبشي .

39. مشكلة الهجرة في الجمهورية العربية اليمنية : أبو بكر السقاف ، مجلة دراسات يمنية ، صنعاء ، العدد الرابع ، يوليو 1980م.

40. المعجم الأوسط : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، دار الحرمين ، القاهرة ، 1415هـ ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، عبد المحسن الحسيني.

41. النور : العدد 132 ، ربيع الثاني ، 1423هـ ، 6/ 2002م ،

42. معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى – بيروت – دار الاحياء للتراث العربي.

43. المعجم الوسيط : مجموعة مؤلفين ، المكتبة الإسلامية(76) ، استنبول ، تركيا ، ط2 ، 1972م.

44. موقف الفقهاء من القات : د/ عبد المؤمن شجاع الدين ، مؤسسة الثورة للصحافة ، 2000م .